

اجتماع اللجنة الإقليمية لشرق المتوسط لمنظمة الصحة العالمية الدورة (70)

Provisional Agenda Item 2(b)

استئصال شلل الأطفال والمرحلة الانتقالية الخاصة به:

بيدي العراق امتنانه لمنظمة الصحة العالمية ممثلة بمكتبها الاقليمي لجهودها الكبيرة واستجابتها المعيارية في رحلة الوصول الى خلو منطقة شرق المتوسط من سريان فايروسات شلل الاطفال كما ويثني ايضاً على الدور الذي لعبته اللجنة الفرعية الاقليمية المعنية باستئصال شلل الاطفال والتصدي لفاشياته في توحيد الرؤى والتوجهات للدول الاعضاء نحو الوصول الى هذا الهدف السامي.

ان وجود العديد من المجتمعات المحرومة من الخدمة وتزايد اعداد الاطفال غير الممنعين وعدم مرونة الانظمة الصحية في تحقيق الاستجابة التي توازي التحديات، علاوة على ذلك، ما انتجه الوباء المعلوماتي من سرعة انتشار المعلومات المضللة والمغلوطة التي زعزت ثقة المجتمعات ببرامج التمنيع الوطنية، كل ذلك اضف اعباء كبيرة على النظام الصحي في سعيه لتحقيق اهداف الاجندة العالمية للتمنيع 2030 وبالتالي الوصول الى تحقيق اهداف التنمية المستدامة

وفي هذا السياق، حقق العراق في العامين الماضيين الكثير من المكتسبات والتي تصب في بودقة بناء نظام صحي مرن قادر على تحقيق الاستجابة السريعة للطوارئ منها: اعتماد رقمنة البيانات الصحية باستخدام برنامج DHIS2 كمنصة معلوماتية، وايضاً زيادة اعداد الاطفال الملقحين وتقليل اعداد الاطفال غير الممنعين من خلال تبنيه عدة استراتيجيات معتمدة على مبدأ التكامل في الخدمات التمنيعية، كما وتم اكمال كافة متطلبات ادخال لقاح nOPV2 استعداداً لأي طارئ، وكذلك تقوية برنامج الرصد في كافة المستويات واطلاق الرصد البيئي لفايروسات الشلل في تسع مواقع في العراق وهنالك جهود تبذل لزيادة هذه المواقع في الاماكن عالية الخطورة.

مع ذلك يوجد العديد من التحديات التي قد تقوض جهود الاستئصال عالمياً والتي تم التأكيد عليها عدة مرات في اجتماعات مماثلة واهمها هي وجود الحشود الجماهيرية المتكررة في العراق والتي يؤمها الملايين من مختلف دول العالم لاسيما البلدان التي تسجل اصابات بفايروس الشلل الاطفال البري او المشتق من اللقاح الامر الذي يعتبر بيئة خصبة لانتشار هذه الفايروسات محلياً وعالمياً، وبصده يرى العراق اهمية وضع هذا التحدي ضمن الاولويات الخاصة بالمبادرة العالمية لاستئصال شلل الاطفال والمكتب الاقليمي لمنظمة الصحة العالمية ووضع الموارد التقنية والمالية المناسبة للمحافظة على المكتسبات وكذلك حث كافة الدول التي سجلت تفشي او حوادث

بفايروس شلل الاطفال الالتزام باللوائح الصحية الدولية من خلال تبني استراتيجية خاصة لهذه التجمعات برعاية منظمة الصحة العالمية لمنع مخاطر سريان فايروس شلل الاطفال البري والفايروس المشتق ومن الله التوفيق.